An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam
Volume 2 Nomor 1 Juli 2026
Email Jurnal : an.nikah.ejournal@gmail.com
Website Jurnal : https://ejournal.stdiis.ac.id/index.php/an-nikah/

أهميّةُ التواصلِ الإيجابي في الحياة الزوجية في ضوء الحديثِ ومقاصدِ الشريعةِ

Marwan Mas'ud
Program Studi Ilmu Hadits
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya
masudmarwan14@gmail.com

Rizki Gumilar
Program Studi Bahasa dan Sastra Arab
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember
rizki@iou.edu.gm

Muhammad Fadhil
Ilmu Tarikh & Peradaban Islam
Universitas Islam Madinah, Saudi Arabia
muhammadfadhilwidiyono@gmail.com

Teguh Dwi Prayoga
Senior Salesforce Developer
Booking Ninjas Company, United States of America
teguh@bookingninjas.com

ملخص البحث

أُتِي هَذِهِ الدِّرَاسَةُ فِي ظِلِّ كَثْرَةِ النِّزَاعَاتِ الزَّوْجِيَّةِ النَّاجِمَةِ عَنْ فَشَلِ التَّوَاصُلِ، رَغْمَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَجْعَلُ الزَّوَاجَ مِيثَاقًا غَلِيظًا يَهْدِفُ إِلَى تَحْقِيقِ السَّكَنِ وَالْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ. وَتَبْرُزُ أَهَمِّيَّةُ الدِّرَاسَةِ مِنْ خِلَالِ مُعَالَجَتِهَا لِلتَّوَاصُلِ الإيجابي الَّتِي تُحَلِّلُ التواصل

الإيجابي تَحْلِيلًا خَاصًّا مِنْ مَنْظُورٍ حَدِيثِيٍّ وَمَقَاصِدِيٍّ. اِعْتَمَدَ هَذَا الْبَحْثُ الْمَنْهَجَ الْكَيْفِيَّ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَةٍ مَكْتَبِيَّةٍ، وَاسْتَنَدَ إِلَى المَصَادِرِ الأَوَّلِيَّةِ وَالثَّانَوِيَّةِ حُلِّلَتْ بِمُقَارَبَةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ وَصْفِيَّةٍ. أَمَّا الْإِطَارُ النَّظَرِيُّ لِهَذِهِ الدِّرَاسَةِ فَيَتَمَثَّلُ نَظَرِيَّتَيْ: "التَّوَاصُلِ الأُسَرِيِّ" وَ"مَقَاصِدِ الشَّرِيعَةِ". وَقَدْ أَظْهَرَتْ نَتَائِجُ الْبَحْثِ أنَّ التواصل الإيجابي يُمثِّل أداةً أساسيةً لتحقيق مقاصد الشريعة في الحياة الزوجية، لما يقوم عليه من التقدير والتعاطف والرفق والتعبير الإيجابي عن المشاعر. وقد دلّت الأحاديث النبوية على أهمية الكلمة الطيبة، والرفق، وإظهار المحبة، وتقديم الثناء والتقدير، بوصفها ممارساتٍ تعزّز المودّة والرحمة بين الزوجين وتدعم الاستقرار الأسري. كما يسهم هذا النمط من التواصل في حفظ الضروريات الشرعية، ولا سيما حفظ النفس والعِرض والنسل والعقل، من خلال توفير بيئة أسرية قائمة على الاحترام والثقة والأمان النفسي. وبناء عليه، فإن التواصل الإيجابي لا يُعدّ مجرد سلوكٍ أخلاقيٍّ مستحب، بل يُمثّل منهجًا نبويًّا ووسيلةً مقاصديةً تسهم في ترسيخ السكن والمودّة والرحمة، وتعزيز تماسك الأسرة واستقرار المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التواصل الإيجابي: الحياة الزوجية؛ مقاصد الشريعة ; الحديث النبوي.

ABSTRACT

This article is grounded in the increasing prevalence of marital conflicts resulting from communication failure, despite the fact that Islam regards marriage (zawāj) as a mīthāq ghalīẓ (solemn covenant) aimed at realizing sakinah (tranquility), mawaddah (affection), and raḥmah (mercy). The significance of this study lies in the scarcity of research that specifically examines affirmative communication from both a ḥadīth-based and maqāṣidī perspective. This study employs a qualitative approach through library research and relies on secondary sources analyzed using a descriptive-analytical method. The theoretical framework of the study is based on Family Communication Theory and the Theory of Maqāṣid al-Sharīʿah. The findings reveal that affirmative communication constitutes an essential instrument for realizing the objectives of Sharīʿah within marital life, as it is founded upon appreciation, empathy, gentleness, and the positive expression of emotions. The Prophetic traditions emphasize the importance of kind speech, gentleness, the expression of affection, and the offering of praise and appreciation as communicative practices that strengthen mawaddah and raḥmah between spouses and promote family stability. Furthermore, this pattern of communication contributes to the preservation of the essential objectives (al-ḍarūriyyāt) of Islamic law, particularly the preservation of life (ḥifẓ al-nafs), honor (ḥifẓ al-ʿirḍ), progeny (ḥifẓ al-nasl), and intellect (ḥifẓ al-ʿaql), by fostering a family environment characterized by respect, trust, and psychological security. Accordingly, affirmative communication should not be viewed merely as a commendable ethical practice; rather, it represents a Prophetic methodology and a maqāṣidī mechanism that contributes to the establishment of sakan, mawaddah, and raḥmah, while simultaneously strengthening family cohesion and promoting broader social stability.

Keywords: *Affirmative communication; Marital life; Maqāṣid al-sharīʿah; Prophetic hadith.*

أ. المقدمة

الزواج في الإسلام ليس مجرد مؤسسة اجتماعية تُشرّع العلاقة بين الرجل والمرأة، بل هو ميثاق غليظ يهدف إلى تحقيق السكن والمودة والرحمة.[1] يضع القرآن الكريم والحديث النبوي أساسًا معياريًا راسخًا لأهمية بناء علاقة زوجية متناغمة تقوم على الاحترام المتبادل والتواصل الأخلاقي.[2] وفي سياق الحياة الأسرية الحديثة—التي تتسم بالتعقيدات النفسية والاجتماعية والرقمية—أَصْبَحَ التَّوَاصُلُ مِنْ أَكْثَرِ العَوَامِلِ حَاسِمِيَّةً على استمرارية الزواج وجودته.[3] تَنشَأُ كَثِيرٌ مِنَ النِّزَاعَاتِ الزَّوْجِيَّةِ عَنْ فَشَلِ التَّوَاصُلِ، سواء بسبب المواقف الدفاعية، أو اللغة المهينة، أو العجز عن التعبير المناسب عن التقدير والتعاطف.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية دراسة التواصل الإيجابي بوصفه نمطًا من التواصل يركّز على التعبير اللفظي وغير اللفظي عن التقدير، والامتنان، والتعاطف، والدعم العاطفي، بما يعزّز شعور الطرف الآخر بالقيمة والاحترام والانتماء. ويُقصد بالتواصل الإيجابي في هذه الدراسة ما يُعرف في أدبيات التواصل المعاصرة بـ(Affirmative Appreciative Communication)، وهو يختلف عن التواصل الحازم (Assertive Communication) الذي يركّز أساسًا على

[1] Zaenul Mahmudi and Khalimatus Sa'diyah, "The Minimum of Marriageable Age in Maqāsid Al-Sharia and Psychological Perspectives:," *Proceedings of the 1st International Conference on Recent Innovations*, 2018, 1189–95, https://doi.org/10.5220/0009924711891195; Marwan Mas' ud et al., " بولتيرآبند في منظور فقه النكاح تأثير "الإسلامي," *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 146–60; Ivan Javal and Bayu Kasa Pranata, " البيئة السكنية الإسلامية على انسجام الأسرة في تجمع جابون ليستاري السكني لاهات، سومطرة الجنوبية," *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 122–45; Muhammad Iqbal Anadhi and Muhammad Yassir, " استراتيجيات الأزواج في علاقات الزواج عن بعد في بناء أسرة ربّانية من منظور مقاصد الشريعة: دراسة حالة الطلاب الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة," *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 200–217.

[2] Heni Halimatussyadiah et al., "HARMONI KELUARGA: INTEGRASI KASIH SAYANG, KOMUNIKASI EFEKTIF, DAN KESEIMBANGAN HIDUP DALAM PERSPEKTIF ISLAM DAN PSIKOLOGI KELUARGA," *Familia: Jurnal Hukum Keluarga* 5, no. 1 (June 2024): 37–53, https://doi.org/10.24239/familia.v5i1.213; Deni Irawan and Muhammad Rizki Febrian, "KONSEP PEMAHAMAN AGAMA ISLAM TERHADAP KECERDASAN EMOSIONAL ANAK," *Al-Majaalis : Jurnal Dirasat Islamiyah* 7, no. 2 (May 2020): 103–61, https://doi.org/10.37397/almajaalis.v7i2.141; Akhmad Husaini, Muhammad Yassir, and Muchammad Chanif Setiawan, "DAMPAK IMPOTENSI TERHADAP STABILITAS RUMAH TANGGA DALAM PERSPEKTIF HUKUM ISLAM: STUDI KASUS NO. 18/PDT.G/2022/PA.KP," *Al-Majaalis : Jurnal Dirasat Islamiyah* 12, no. 2 (May 2025): 273–97, https://doi.org/10.37397/al-majaalis.v12i2.882.

[3] Oqab Jabali, Bilal Hamamra, and Fayez Mahamid, "Modern Relationships and Social Media: Exploring the Digital Dynamics of Husband–Wife Interactions," *Humanities and Social Sciences Communications* 11, no. 1 (December 2024): 1727, https://doi.org/10.1057/s41599-024-04289-3.

التعبير الواضح عن الحقوق والاحتياجات الشخصية مع المحافظة على احترام الآخرين. أمّا التواصل الإيجابي فينصبّ على بناء المناخ العاطفي الإيجابي من خلال الثناء، والتشجيع، وإظهار التقدير، وتأكيد المشاعر الإيجابية داخل العلاقة.

ولا يُعدّ هذا المفهوم غريبًا عن التراث الإسلامي، بل يمكن تأصيله في جملة من المفاهيم الشرعية والأخلاقية الكلاسيكية، وفي مقدمتها مبدأ المعاشرة بالمعروف، وآداب الكلام، والقول الحسن، والرفق بالأهل. فهذه المفاهيم تشترك جميعها في تأكيد أهمية الخطاب الإيجابي الذي يصون الكرامة الإنسانية ويعزّز المودة والرحمة بين الزوجين. كما تكشف الأحاديث النبوية عن نماذج تطبيقية لهذا النمط من التواصل، حيث كان النبي ﷺ يُظهر التقدير والمحبة لأزواجه، ويحثّ على الكلمة الطيبة والرفق وحسن المعاملة، مما يجعل التواصل الإيجابي امتدادًا معاصرًا لجملة من القيم التواصلية المتجذرة في الهدي النبوي والأخلاق الإسلامية.

من منظور مقاصد الشريعة، يكتسب التواصل الإيجابي أهمية استراتيجية؛ لارتباطه المباشر بحفظ الضروريات الخمس، ولا سيما حفظ النسل وحفظ العرض، وكذلك حفظ النفس فيما يتعلق بالسلامة النفسية والعاطفية. فأنماط التواصل السليمة داخل الأسرة تسهم في تحقيق الاستقرار الزوجي، ومنع الإساءة اللفظية والعاطفية، وتهيئة بيئة داعمة لنمو الأطفال وتطورهم.[4] وعليه، فإن التواصل الإيجابي ليس مجرد قيمة أخلاقية تكميلية، بل هو مكوّن أساسي في تحقيق المصلحة الأسرية باعتبار الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع.

ورغم أن الدراسات المعاصرة التي تتناول التواصل من منظور إسلامي قد ركّزت – عَلَى النَّحْوِ الأَعَمِّ– على الآداب العامة للقول أو على المفهوم الأوسع للأخلاق الإسلامية، إلا أن البحوث التي تربط التواصل الإيجابي بالحديث النبوي تحليلًا وتأصيلًا، وتقرؤه في ضوء مقاصد الشريعة، لا تزال محدودة نسبيًا. وعليه، يهدف هذا المقال إلى دراسة أبعاد التواصل الإيجابي في الزواج من منظور حديثي، وتحليل دلالاته المقاصدية. ويسعى من خلال هذا المدخل إلى صياغة إطار معياري–مفاهيمي يعزز الوعي بأن التواصل الإيجابي يمثل أداة مقاصدية ضرورية لتحقيق الحياة الأسرية السكنية وفق الغايات الكبرى للشريعة الإسلامية.

[4] Afsaneh Bakhtiari et al., "Role of Family Communication Patterns as Predictors of Behavioral Health among Students of Public Universities in North of Iran," *Journal of Education and Health Promotion* 13, no. 1 (March 2024), https://doi.org/10.4103/jehp.jehp_1406_23.

تتناول دراسة سابقة ذات صلة بهذا الموضوع عنوانها :"Words of Affirmation di Lingkungan Kerja: Efektivitas Komunikasi Apresiatif Humas terhadap Motivasi Karyawan" (كلمات التأكيد في بيئة العمل: فعالية التواصل التقديري من قبل العلاقات العامة في تحفيز الموظفين)، للباحثة أجيستا ريسا أريانتي.[5] تبحث هذه الدراسة في فعالية "كلمات التأكيد" بوصفها شكلاً من أشكال التواصل التقديري الذي يمارسه ممارسو العلاقات العامة الداخليين لتعزيز دافعية الموظفين. وانطلاقاً من مسلمة مفادها أن الدافعية لا تتأثر بالحوافز المادية فحسب، بل أيضاً بالتقدير العاطفي والرمزي، تعتمد الدراسة منهجاً كيفياً من خلال البحث المكتبي والمقابلات مع ممارسي العلاقات العامة. وتشير النتائج إلى أن المديح، وعبارات الامتنان، والاعتراف اللفظي المستمر تؤثر إيجاباً في الحماس الوظيفي، والانخراط العاطفي، وتصورات الموظفين تجاه اهتمام المؤسسة بهم. وتؤكد الدراسة أهمية التواصل الإنساني المتعاطف في بيئة العمل.

دراسة أخرى ذات صلة، عنوانها :"Strategi Komunikasi dalam Penguatan Afirmasi Positif untuk Membangkitkan Kesadaran Anak-Anak di Sikola Mangkasara"(استراتيجيات الاتصال في تعزيز التأكيدات الإيجابية لتنمية وعي الأطفال في سيكولا مانجكاسارا)، للباحثين يوليانا يوليانا وأنيل حكماه،[6] تستكشف استراتيجيات الاتصال التي توظفها مؤسسة "سيكولا مانجكاسارا" لتنمية الوعي وتكوين الشخصية لدى الأطفال في منطقة رابوكالينغ، ماكاسار، والذين ينحدر غالبيتهم من أسر منخفضة الدخل ومعرضون لخطر التسرب الدراسي. فمن خلال برامج مثل فصول التحفيز المنتظمة، يُقدَّم للأطفال عبارات تأكيدية، وتأملات حياتية، ودروس في الامتنان. وتكشف النتائج أن الاستراتيجيات المطبقة تشمل تحديد الجمهور، وصياغة الرسالة، وتحديد الأسلوب، وانتقاء الوسيلة. ويدعم نجاح هذا البرنامج عوامل عدة، منها: التعليم المجاني، والمنح الدراسية، والانضباط، والتدريب على

[5] Agista Rissa Arianty, "Words of Affirmation Di Lingkungan Kerja: Efektivitas Komunikasi Apresiatif Humas Terhadap Motivasi Karyawan," *KOMUNIKOLOGI: Jurnal Ilmiah Ilmu Komunikasi* 22, no. 02 (2025), https://doi.org/https://doi.org/10.47007/jkomu.v22i02.1624.

[6] Yuliana Yuliana and Anil Hukmah, "Strategi Komunikasi Dalam Penguatan Afirmasi Positif Untuk Membangkitkan Kesadaran Anak-Anak Di Sikola Mangkasara," *Jurnal Komunikasi Dan Organisasi (J-KO)* 1, no. 2 (May 2021): 92–101, https://doi.org/10.26618/jko.v1i2.5246.

تكوين الشخصية. في حين تتمثل معوقاته في: الظروف الاقتصادية الأسرية، وتباين طبائع الطلاب، والكسل، والبيئة غير الداعمة.

تَكْمُنُ جِدَّةُ هَذَا الْبَحْثِ في تكامله المفهومي بين التواصل الإيجابي، والحديث النبوي، وإطار مقاصد الشريعة في سياق الزواج. وعلى خلاف الدراسات السابقة التي تناولت التواصل الإيجابي في البيئات التنظيمية والاجتماعية-التعليمية، يُوَجِّهُ هَذَا المَقَالُ الاِهْتِمَامَ نَحْو مؤسسة الأسرة بوصفها الخلية الأساسية في تكوين المجتمع في الإسلام. ومن ثم، فإن هذه الدراسة لا تعالج التواصل بوصفه مجرد أسلوب تواصلي بين الأشخاص فحسب، بل بوصفه قيمة معيارية متجذرة في المصادر الأصلية للتعاليم الإسلامية.

تضع دراسة أجيستا ريسا أريانتي كلمات التأكيد في سياق الدافعية الوظيفية والتواصل التنظيمي، بينما تناقش دراسة يوليانا وأنيل حكماه التأكيدات الإيجابية بوصفها استراتيجية لتمكين الأطفال داخل مؤسسة اجتماعية. وتسهم الدراستان إسهامًا كبيرًا في حقلي دراسات التواصل وعلم النفس الاجتماعي؛ إلا أن أياً منهما لا يربط التواصل الإيجابي بالنصوص التأسيسية للإسلام—ولا سيما الحديث النبوي—ولا يحلِّله من خلال عدسة مقاصد الشريعة. ومن هنا تنبع جدة هذا المقال: إذ يُدرس التواصل الإيجابي ليس فقط كاستراتيجية تواصلية حديثة، بل كممارسة تمتلك شرعية معيارية في السنّة النبوية، ومرتبطة مقاصدياً بحفظ المصلحة الأسرية.

وعلاوة على ذلك، يقدم هذا البحث مقاربة متعددة التخصصات تجمع بين دراسات الحديث ونظرية المقاصد في تفسير واقع الأسرة المعاصر. إذ تُحلل الأحاديث النبوية المتعلقة برفق النبي ﷺ بأزواجه، والحث على القول الحسن، ومبدأ المعاشرة بالمعروف، ليس فقط على المستوى المعياري-الوصفي، بل أيضاً على المستوى الغائي؛ أي الكيفية التي يُؤدي بها التواصل الإيجابي دور أداة لتحقيق حفظ النفس، وحفظ النسل، وحفظ العرض. وبهذا، تُوَسِّعُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ أُفُقَ الدرس الحديثي ليتجاوز المباحث الفقهية والأخلاقية العامة نحو صياغة إطار مفاهيمي تطبيقي لتعزيز مناعة الأسرة.

ويتمثل وجه آخر من الأصالة العلمية في محاولة صياغة التواصل الإيجابي بوصفه ضرورة اجتماعية ملحة في الزواج المعاصر الذي يواجه تحديات نفسية ورقمية واجتماعية. ويؤكد المقال أن التواصل الإيجابي ليس مجرد قيمة

أخلاقية تكميلية، بل هو مكوّن أصيل في آلية حفظ المصلحة الأسرية من منظور الشريعة الإسلامية. وعليه، يقدِّم هذا البحث إسهاماً نظرياً في دراسة الحديث والمقاصد، وإسهاماً تطبيقياً في تعزيز العلاقات الزوجية بما يتسق مع القيم الإسلامية.

ب. منهج البحث

تستند هذه الدراسة إلى المنهج النوعي الذي يُولي أهمية للانغماس في فهم الظواهر الاجتماعية وتفسيرها من خلال التجارب الحياتية ووجهات نظر المشاركين أنفسهم. ويُشتق هذا المنهج من مدرستي الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، إذ يفترض أن الباحث يمكنه تناول الواقع الاجتماعي بصورة منهجية وتحليله بعمق ودقّة ضمن سياق أكاديمي ومنظور علمي متين.[٧] يُعتمد في هذه الدراسة بشكل أساسي على المنهج المكتبي في تجميع البيانات، حيث يستند إلى الاستفادة من المصادر المكتوبة والمعلومات المتوفرة مسبقًا دون الحاجة إلى الارتباط بزمن أو مكان محدد. ويرتكز هذا النهج بشكل رئيسي على المواد الثانوية، بدلاً من البيانات التي يَجْمَعُها الباحثون مباشرةً من الميدان.[٨]

في هذه الدراسة، تُحَلَّلُ البياناتُ بالاستناد إلى المصادر الثانوية بالاستناد إلى المصادر الثانوية، مما يعني أن المعلومات المستعملة مأخوذة في الأصل من أعمال باحثين أو جهات أخرى، ولم يقم الباحثون أنفسُهم بجمعها مباشرةً. [٩]

---

[7] Haradhan Kumar Mohajan, "Qualitative Research Methodology in Social Sciences and Related Subjects," *Journal of Economic Development, Environment and People* 7, no. 1 (2018): 23–48; Emha Hasan Nasrulloh, Marwan Mas' ud, and Taqy Kanz Harsaputra, *THE CONCEPT OF FORGIVENESS IN THE QUR'AN: A QUR'ANIC APPROACH TO MENTAL HEALTH*, (2025), n.d.; Bayu Kasa Pranata et al., "Pengaruh Pemahaman Akidah Terhadap Pendidikan Anak Dalam Keluarga Muslim Di Kecamatan Jelbuk, Jember," *Jurnal Al-Fawa'id: Jurnal Agama Dan Bahasa* 16, no. 1 (2026): 121–39, https://doi.org/https://doi.org/10.54214/alfawaid.Vol16.Iss1.922; MARWAN MAS'UD, " تخريج خمسةأحاديث من "أوائل باب فضيلة الرمي من كتاب" لباب الحديث" للإمام عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (PhD Thesis, Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember, 2021).

[8] Oranus Tajedini et al., "How to Increase the Loyalty of Public Library Users? A Qualitative Study," *Journal of Librarianship and Information Science* 52, no. 2 (July 2019): 317–30, https://doi.org/10.1177/0961000619856081; Marwan Mas'ud, Roy Grafika Penataran, and Dimas Hutomo Putra, "The Urgency of Preventing Online Gambling in Realizing Family Security Stability in the Perspective of the Prophetic Hadith (A Thematic Study Based on the Hadiths in al-Kutub al-Sittah): A Thematic Study Based on the Hadiths in Al-Kutub al-Sittah," *As-Sunnah: Jurnal Ilmu Dirayah* 1, no. 2 (March 2026): 25–48; Marwan Mas' ud et al., " أهمية الوعي بالآخرة في تحقيق استقرار الأمن الأسري في ضوء الحديث النبوي (دراسة موضوعية من خلال أحاديث الصحيحين)," *Tahdis: Jurnal Kajian Ilmu Al-Hadis* 17, no. 01 (2026), https://doi.org/https://doi.org/10.24252/tahdis.v17i01.62670.

[9] He-in Cheong et al., "Secondary Qualitative Research Methodology Using Online Data within the Context of Social Sciences," *International Journal of Qualitative Methods* 22 (May 2023), https://doi.org/10.1177/16094069231180160; Marwan Mas'ud, Muhammad Yassir, and Nur Anisa Rizqi,

تتألف مصادر هذه الدراسة من بحوث علمية محكّمة منشورة في مجلات أكاديمية، وكتب معاصرة في المجال العلمي، إلى جانب مصنفات الحديث النبوي التقليدية. وتعتمد الدراسة في تحليل الأحاديث النبوية على المنهج الموضوعي، وهو أسلوب معتمد في علوم الحديث يتضمن تجميع جميع الروايات النبوية المرتبطة بموضوع معين بشكل منظم، ثم إخضاعها للتمحيص والدراسة النقدية. وبعد الانتهاء من جمع تلك الأحاديث ذات الصلة، يقوم الباحث بتحليلها بهدف تكوين فهم شامل ومتماسك للموضوع قائم على السياق والدراسة المتأنية لمضامينها.[١٠]

يستند هذا البحث إلى نوعين أساسيين من الأطر التحليلية، وهما: نظريةُ التواصل الأسري (Family Communication Theory) ونظرية مقاصد الشريعة الإسلامية. تُعَدُّ نظريةُ التواصل من النظريات التي تفسّر كيفية تشكّل العلاقات الأسرية من خلال أنماط التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، إذ تنطلق من أن الأسرة نظامٌ اجتماعيٌّ تُبنى درجة تماسكه واستقراره على جودة الحوار والتعبير عن المشاعر وإدارة الخلافات. وتؤكد هذه النظرية أن التواصل القائم على الاحترام، والتقدير، والتعاطف، والدعم العاطفي يسهم في تعزيز الثقة المتبادلة والرضا الأسري والاستقرار الزوجي، في حين تؤدي أنماط التواصل السلبية إلى زيادة النزاعات وإضعاف الروابط الأسرية. ومن هذا المنطلق، تُعدّ هذه النظرية إطارًا مناسبًا لدراسة التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية؛ لأنه يقوم على الكلمة الطيبة، والتقدير، وإظهار المودة، وهي ممارسات تواصلية تتوافق مع التوجيهات النبوية في الرفق وحسن المعاشرة، وتسهم في تحقيق مقاصد الشريعة المرتبطة بحفظ الأسرة واستقرارها[11].

Strengthening the Teaching of Islamic History through the Arabic Language from the Perspective of the Qur'ān, Ḥadīth, and Maqāṣid al-Sharī'ah, 8 (2026); Marwan Mas'ud et al., " تحليل الرواة المحكوم عليهم بـ"كان يعد من ,"الأبدال" في كتاب ميزان الاعتدال للذهبي (دراسة استقرائية مقارنة)" *Al-Khabar: Jurnal Ilmu Riwayah* 2, no. 1 (2026): 42–71.

[10] Thofiqur Rohman, Ulul Huda, and Hartono Hartono, "Methodology of Hadith Research: The Study of Hadith Criticism," *Journal of Hadith Studies* 2, no. 1 (June 2020): 73–84, https://doi.org/10.32506/johs.v2i1.26; Marwan Mas' ud, Nur Anisa Rizqi, and others, " تحليل الرواة المحكوم عليهم بالمطروح في كتاب ميزان الاعتدال للذهبي (دراسة استقرائية مقارنة): An Analysis of Narrators Judged as Maṭrūḥ in al-Dhahabī's Mīzān al-Iʿtidāl (A Comparative Inductive Study)," *Ulūm Al-Sunnah* 4, no. 01 (2026): 01–11, https://doi.org/https://doi.org/10.5281/zenodo.19652544; Marwan Mas' ud et al., " تحليل الرواة الذين حُكِمَ عليهم بالمطروح في كتاب سير أعلام النبلاء (دراسة استقرائية مقارنة)," *AL-ATSAR: Jurnal Ilmu Hadits* 4, no. 1 (2026), https://doi.org/https://doi.org/10.37397/al-atsarjurnalilmuhadits.v4i1.1365.

[11] Bakhtiari et al., "Role of Family Communication Patterns as Predictors of Behavioral Health among Students of Public Universities in North of Iran."

ومن جانب آخر، تبيّن نظرية مقاصد الشريعة في أصول الفقه أن التشريع الإسلامي يهدف إلى تحقيق المصالح ودفع المفاسد عن الناس. وقد صنّف الفقهاء المتقدمون، وعلى رأسهم الإمام الشاطبي، هذه المقاصد في ترتيب هرمي يشتمل على ثلاثة مستويات: الضروريات، وهي حاجات لا بد من توفيرها للحفاظ على أركان الحياة وأسسها؛ والحاجيات، التي تسعى إلى إزالة المشقة وتيسير أمور الناس؛ والتحسينيات، وهي الأمور التي تُعنى بتحقيق الفضائل الأخلاقية ورفع مستوى الرفاه الاجتماعي. ويُعدّ هذا التقسيم معيارًا مهمًّا لتقييم الأحكام الشرعية والسياسات العامة، بهدف ضمان تنفيذ الشريعة بما يتناسب مع الأخلاق والسياق الاجتماعي، ويحقق النجاح والخير العام للمجتمع.[١٢] ولأجل تحليل البيانات، يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى تقديم عرض منهجي لصفات البيانات وتفاصيلها الجوهرية، من دون الدخول في اختبار الفرضيات أو التنبؤ بما قد يحدث مستقبلًا. وبعد أن يتم وصف البيانات،[١٣] تُجمَع النتائج وتُفسَّر عبر أسلوب الاستدلال الاستنباطي، مما يمكّن من استخلاص استنتاجات منطقية مبنية على أسس نظرية متينة. ففي هذا الإجراء، يتم تحليل المعطيات العامة أولاً، ثم تحويلها إلى نتائج محددة مدعومة بالأدلة.[١٤]

[12] Zaprulkhan Zaprulkhan, "Maqāṣid Al-Shariah in the Contemporary Islamic Legal Discourse: Perspective of Jasser Auda," *Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan* 26, no. 2 (December 2018): 445, https://doi.org/10.21580/ws.26.2.3231; Marwan Mas'ud Mas'ud et al., "EFFORTS TO COUNTER COGNITIVE COLONIALISM FROM THE PERSPECTIVE OF ḤADĪTH AND MAQĀṢID AL-SHARĪʿAH: ITS IMPLICATIONS FOR SOCIAL STABILITY," *AL-HIKMAH* 2, no. 1 (June 2026): 01–26; Hendri Waluyo Lensa, Marwan Mas'ud, and Teguh Dwi Prayoga, "Preventing Cyber Espionage for Social Security Stability," *FiTUA: JURNAL STUDI ISLAM* 7, no. 1 (June 2026): 122–34, https://doi.org/10.47625/fitua.v7i1.1314; Marwan Mas'ud et al., " أهمية التواصل التعزيزي في تعليم اللغة العربية في ضوء الحديث النبوي ومقاصد الشريعة: Urgensi Komunikasi Afirmatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Perspektif Hadis Nabi Dan Maqaṣid al-Syari'ah," *AR-RIYADH : Jurnal Pendidikan Dan Bahasa Arab* 2, no. 1 (June 2026): 74–93.

[13] Theophilus Azungah, "Qualitative Research: Deductive and Inductive Approaches to Data Analysis," *Qualitative Research Journal* 18, no. 4 (November 2018): 383–400, https://doi.org/10.1108/QRJ-D-18-00035; Sabilul Muhtadin et al., "INTEGRATING ISLAMIC LEGAL LITERACY AND FAMILY SUPPORT IN SHAPING MARRIAGE READINESS: A STRUCTURAL EQUATION MODELING APPROACH: Integrasi Literasi Hukum Islam Dan Dukungan Keluarga Dalam Membentuk Kesiapan Menikah: Pendekatan Model Persamaan Struktural," *Jurnal Ilmu Keluarga Dan Konsumen* 19, no. 1 (June 2026): 15–26, https://doi.org/10.24156/jikk.2026.19.1.15; Marwan Mas'ud and Lilik Ibadur Rohman, "The Influence of Ibn Al-Qayyim on al-Sakhawi's HadithThought: An Analytical Study of Fath al-Mughith through the Theory of Intellectual Influence," *Jurnal Usuluddin* 54, no. 1 (June 2026): 207–30, https://doi.org/10.22452/usuluddin.vol54no1.8; Marwan Mas'ud, Muhammad Syarifudin, and Teguh Dwi Prayoga, "Deconstruction of Qaṭʿī Law: A Critical Analysis of Hermeneutical Legal Conclusions That Contradict the Ijmā'," *IJUS | International Journal of Umranic Studies* 9, no. 2 (July 2026), https://unissa.edu.bn/journal/index.php/ijus/article/view/1633.

[14] Marwan Mas'ud et al., "Illicit Trade Prevention in Prophetic Hadith::," *El Nubuwwah Jurnal Studi Hadis* 4, no. 1 (July 2026): 94–120, https://doi.org/10.19105/elnubuwwah.v4i1.24520; Marwan Mas' ud et al.,

ت. نتائج البحث

أهمية التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية في ضوء مقاصد الشريعة

التواصل الإيجابي هو نمط من التفاعل اللفظي وغير اللفظي يقوم على التعزيز الإيجابي، والتقدير، والاعتراف بالكرامة، والتعاطف، والمصادقة على مشاعر الطرف الآخر وإسهاماته.[١٥] ويتجلى التواصل الإيجابي في العلاقة الزوجية من خلال التعبير عن الامتنان، والثناء الصادق، والدعم العاطفي، والاعتراف بجهود الزوج أو الزوجة، وتوجيه النقد بأسلوب محترم وبناء.[١٦] وليس هذا النمط من التواصل مجرد "كلام طيب" فحسب، بل هو تهيئة لفضاء آمن للحوار (السلامة النفسية)، يشعر فيه كل زوج بأنه مُقدَّر ومسموع بعيداً عن الإهانة.

وفي النسق الإسلامي، يرتكز التواصل الإيجابي على أساس معياري راسخ.[١٧] على أهمية الالتزام بـ "قَوْلا مَّعْرُوفا".[١٨] وفي المجال الأسري، يشكل مبدأ المعاشرة بالمعروف – أي التفاعل مع الزوج بما تعارف الناس على حُسنه وعدله – الأخلاق التأسيسية للخطاب الزوجي. وعليه، فالتواصل الإيجابي ليس مفهومًا دخيلًا على الإسلام، بل هو صياغة معاصرة للقيم الأخلاقية الراسخة في آداب التواصل (أخلاق الاتصال) التي شرعتها الشريعة.

في سياق حفظ الدين، يسهم الانسجام الزوجي في تحقيق الاستقرار الروحي للفرد.[١٩] فالنزاعات التواصلية الممتدة كثيرًا ما تفضي إلى الضغينة، والعدوان اللفظي، بل وإلى إهمال القيم الدينية في الممارسة اليومية.[٢٠] وفي المقابل، يعزز

"Reconceptualizing the Sakinah Family as a Preventive Framework Against Violence in Pesantren: A Hadith and Maqāṣid al-Sharīʿah Analysis," *Al-Usariyah: Jurnal Hukum Keluarga Islam* 4, no. 2 (2026): 157–81, https://doi.org/https://doi.org/10.37397/al-usariyah.v4i2.1347; Marwan Mas'ud et al., " عقلية النموية وأنماط تربية ,"الأطفال: دراسة تحليلية في منظور الحديث الشريف ومقاصد الشريعة *Al-Mawaddah: Jurnal Hukum dan Ekonomi Keluarga Islam* 2, no. 1 (June 2026): 53–77; Marwan Mas'ud et al., "RHETORIC AND BELIEF: AN ANALYSIS OF MUHAMMAD YAHYA WALONI'S DA'WAH (A YOUTUBE STUDY)," *Alhaqiqa: Jurnal Komunikasi Dan Penyiaran Islam* 7, no. 2 (September 2026): 72–82, https://doi.org/10.36915/alhaqiqa.v7i2.550.

[15] Maheen Abid Ali and Sadia Saleem, "Family Communication and Marital Satisfaction: A Mediating Role of Emotion Regulation," *Rawal Medical Journal* 47, no. 3 (2022): 679–82.

[16] Sultan Shujja et al., "Dyadic Coping, Dyadic Coping Based Gratitude (DC-G), and Relationship Satisfaction in Pakistani Couples," *The Spanish Journal of Psychology* 25 (2022): e31, https://doi.org/10.1017/SJP.2022.28.

[17] Subhan Afifi and Irwan Nuryana Kurniawan, "Ragam Komunikasi Verbal Dalam Al-Qur'an," *Jurnal Komunikasi* 15, no. 2 (April 2021): 153–70, https://doi.org/10.20885/komunikasi.vol15.iss2.art6.

[18] Nader Karimi Beiranvand, Shir Mohammad Alipour Abdali, and Yadollah Maleki, *Semantic Analysis of "Al-Qawl" in the Qur'an and the Role of Desirable Sayings in Social Communication*, 2025, https://doi.org/https://doi.org/10.22034/arq.2025.216760.

[19] Annette Mahoney, Jay R. Chinn, and James S. McGraw, "Positive Psychology and Religiousness/Spirituality in the Context of Couples and Families," in *Handbook of Positive Psychology, Religion, and Spirituality*, ed.

التواصل الإيجابي مناخًا من التعاون على البر والتقوى، والتذكير المتبادل بالعبادات، واستنبات وعي جماعي ملتزم بصيانة التدين.[٢١] وعليه، فالبيئة الأسرية القائمة على التواصل الداعم تشكل بيئة خصبة لاستيعاب القيم الدينية.

وفي سياق حفظ النفس، لا تقتصر حماية الذات على صون السلامة الجسدية فحسب، بل تشمل أيضًا رعاية السلامة النفسية والعاطفية.[٢٢] فالإيذاء اللفظي، والإهانة، التواصل المُحِطُّ من القيمة يمكن أن يحدث جروحًا نفسية عميقة.[٢٣] وتضع مقاصد الشريعة حفظ النفس في صدارة أولوياتها.[٢٤] لذا، يؤدي التواصل الإيجابي دور آلية وقائية في مواجهة العنف العاطفي والضيق النفسي داخل الفضاء الأسري.[٢٥] إنه ينمي الإحساس بالأمان، وتقدير الذات، والاتزان العاطفي—وكلها أبعاد أساسية في صيانة الذات صيانة شاملة.

في سياق حفظ النسل، يتجاوز مقصد الزواج الثنائية الزوجية ليشمل الاستمرارية بين الأجيال.[٢٦] فالأطفال الذين ينشؤون في بيئة أسرية تتسم بالتواصل الإيجابي يميلون إلى إظهار الاتزان العاطفي، والثقة بالنفس، والقدرة على تكوين أنماط علائقية سليمة.[٢٧] وفي المقابل، يمكن للنزاع التواصلي المدمر أن يُخلِّف آثارًا سلبية في النمو النفسي للطفل.[٢٨] وفي

Edward B. Davis, Everett L. Worthington, and Sarah A. Schnitker (Cham: Springer International Publishing, 2023), 445–59, https://doi.org/10.1007/978-3-031-10274-5_28.

[20] Annette Mahoney and Annmarie Cano, "Introduction to the Special Section on Religion and Spirituality in Family Life: Delving into Relational Spirituality for Couples.," *Journal of Family Psychology* 28, no. 5 (2014): 583–86, https://doi.org/10.1037/fam0000030.

[21] Nur Fadhilah et al., "Negotiating Islamic Marriage Values in the Digital Age: An Analysis of Generation Z Muslims through the Lens of Maqashid al-Usrah," *Ulul Albab: Jurnal Studi Dan Penelitian Hukum Islam* 9, no. 1 (November 2025): 17, https://doi.org/10.30659/jua.v9i1.48228.

[22] Nurul Ain Norman and Mohammad Eisa Ruhullah, "Exploring the Ethical Dimensions of Fiqh: The Role of The Soul in Achieving Maqasid Al-Shari'ah. Al-Shajarah: Journal of the International Institute of Islamic Thought and Civilization (ISTAC), 29 (1), 47–77," 2024, https://doi.org/10.31436/shajarah.v29i1.1827.

[23] Sayeed Naqibullah Orfan, Abdul Qawi Noori, and Sayeed Asif Akramy, "Afghan EFL Instructors' Perceptions of English Textbooks," *Heliyon* 7, no. 11 (November 2021): e08340, https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08340.

[24] Muhammad al-Marakeby, "Regrounding Maqāṣid Al-Sharīʿa, the Quranic Semantics and Foundation of Human Common Good, Written by Mohamed El-Tahir El-Mesawi," *Journal of Islamic Ethics* 1, no. aop (2025): 1–5.

[25] Rimanto, Afriadi Bin Sanusi, and Sumarni, "Sexual Violence Against Women in the Family: Prevention Efforts Through a Multidisciplinary Approach (Mubadalah)," *Journal of Islamic Mubadalah*, June 8, 2025, 81–96, https://doi.org/10.70992/1s25sf96.

[26] Mawloud Mohadi, "NORMATIVE ISLAMIC CONCEPTUALIZATIONS OF FAMILIES AND KINSHIP THROUGH MAQASID PERSPECTIVES: A COMPREHENSIVE LITERATURE STUDY," *Malaysian Journal of Syariah and Law* 11, no. 2 (December 2023): 290–309, https://doi.org/10.33102/mjsl.vol11no2.459.

[27] Seydi Ahmet Satıcı et al., "From Childhood Psychological Maltreatment to Fear of Happiness: Exploring the Serial Mediation of External Shame and Family Communication," *Children and Youth Services Review* 157 (February 2024): 107425, https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2023.107425.

إطار المقاصد، يؤدي التواصل الإيجابي دورًا في تهيئة نظام أسري مستقر ومتناغم، مما يحسّن عمليات التربية وتكوين الشخصية عبر الأجيال.[٢٩] وعليه، فهو يشكل أداة استراتيجية في تحقيق حفظ النسل.

وفي سياق حفظ العرض، يجب صيانة كرامة الفرد وشرفه، ولا سيما في أخص العلاقات الحميمة كالزواج.[٣٠] فالكلام الحط من القيمة، وتتبع عيوب الزوج أو الزوجة، أو الإهانة العلنية، كلها تنافي مبدأ صيانة العرض.[٣١] أما التواصل الإيجابي، وفي المقابل، يعزز التواصل التأكيدي هوية الزوج الآخر وقيمته الذاتية.[٣٢] وهو يحول دون نشوء الانتقاص داخل الأسرة الذي قد يقوض الشرف الشخصي والأسري معًا.

في سياق حفظ العقل، يُمكن الاستقرار العاطفي والتواصل السليم الأفرادَ من التفكير الواضح والعقلاني.[٣٣] فالنزاع الناجم عن التواصل العدواني كثيرًا ما يحجب سلامة الحكم، ويؤدي إلى قرارات اندفاعية، ومنها الطلاق الذي لا يُدار بحكمة.[٣٤] ويسهم التواصل الإيجابي في تهيئة مناخ للحوار العقلاني، مما يتيح حل المشكلات بشكل بنّاء.

وفي النسق المقاصدي، يمكن تصنيف التواصل الإيجابي بوصفه وسيلة تعين على تحقيق مقاصد الشريعة في مؤسسة الأسرة. فهو ليس مجرد قيمة أخلاقية تكميلية، بل هو مكوّن أصيل في آلية الحماية التي تحكم أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع. فإذا كانت الأسرة هي أساس الحضارة، فإن التواصل الإيجابي هو أساس متانة الأسرة.

---

[28] Martina Zemp, Shichen Fang, and Matthew D. Johnson, "Family Shapes Child Development: The Role of Codevelopmental Trajectories of Interparental Conflict and Emotional Warmth for Children's Longitudinal Development of Internalizing and Externalizing Problems," *Development and Psychopathology* 37, no. 4 (October 2025): 1971–84, https://doi.org/10.1017/S0954579424001524.

[29] Dwi Puspitarini et al., "Humanistic Pesantren: Systematic Literature Review and Bibliometric Visualization Analysis on Character, Moral, and Ethical Values," *Pertanika Journal of Social Sciences and Humanities* 31, no. 2 (April 2023): 465–90, https://doi.org/10.47836/pjssh.31.2.01.

[30] Waqar Husain, Ammara Faheem, and Aden Zaheer, "Love, Sex, Respect, and Physical Attractiveness in Marital Satisfaction and Remarriage: A Comparison Between Monogamous and Polygynous Marriages," *Interpersona: An International Journal on Personal Relationships* 18, no. 2 (May 2024), https://doi.org/10.5964/ijpr.11759.

[31] Gracynn Young and Virgil Zeigler-Hill, "The Dual-Pathway Model of Respect in Romantic Relationships," *Sexes* 5, no. 3 (August 2024): 317–34, https://doi.org/10.3390/sexes5030024.

[32] Suat Kılıçarslan and İzzet Parmaksız, "The Mediator Role of Effective Communication Skills on the Relationship between Phubbing Tendencies and Marriage Satisfaction in Married Individuals," *Computers in Human Behavior* 147 (October 2023): 107863, https://doi.org/10.1016/j.chb.2023.107863.

[33] Brittany B. Jardine, Sarah Vannier, and Daniel Voyer, "Emotional Intelligence and Romantic Relationship Satisfaction: A Systematic Review and Meta-Analysis," *Personality and Individual Differences* 196 (October 2022): 111713, https://doi.org/10.1016/j.paid.2022.111713.

[34] Kira S. Birditt et al., "Marital Conflict Behaviors and Implications for Divorce Over 16 Years," *Journal of Marriage and Family* 72, no. 5 (October 2010): 1188–204, https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2010.00758.x.

وعلاوة على ذلك، وفي إطار المقاصد العامة للشريعة، يسهم الاستقرار الأسري في الاستقرار الاجتماعي. إن ارتفاع معدلات الطلاق، والعنف الأسري، والأزمات العاطفية في الأسر المعاصرة يدل على أن فشل التواصل يشكل عاملًا مهيمنًا. وعليه، فإن للتواصل التأكيدي أهمية اجتماعية واسعة، تتجاوز النطاق الفردي.

أهمية التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية من ضوء الحديث النبوي

لقد جسّد رسول الله ﷺ في أحاديثه الكثيرة أنماطًا من التفاعل تقوم على الرفق، والتقدير، والتعاطف، وضبط الانفعالات مع أزواجه وأهله. وإن مبادئ كالقول الحسن، والرفق، والنهي عن السباب والإيذاء اللفظي، والتوصية بالنساء خيرًا، تُظهر أن التواصل الإيجابي يُعد جزءًا لا يتجزأ من التعاليم النبوية. ومن ثم، فإن دراسة التواصل الإيجابي من ضوء الحديث النبوي تكتسب أهمية بالغة لتأكيد أن الانسجام الزوجي لا يقوم على تلبية الحقوق والواجبات المادية فحسب، بل يرتكز أيضًا على جودة القول، وحسن السمت، والتعبيرات الانفعالية التي تجسّد أخلاق النبوة في العلاقة بين الزوجين.

وفيما يلي عرض للأحاديث النبوية ذات الصلة بهذا الموضوع:

الأول: عن عائشة عن النبي - ﷺ - قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» (رواه مسلم)[35].

قال المباركفوري: الرفق هو اللين في القول والفعل والسلوك، والأخذ بالأسهل، وهو ضد العنف. والعنف هو ضد الرفق، فهو الشدة في القول والفعل والسلوك، والأخذ بالأشد، وقوله: (يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) معناه أنه ييسر بالرفق ما لا ييسر بالعنف فيتأتى ويحصل بالرفق ما لا يحصل بالعنف، وقيل: المراد أنه يثيب على الرفق ما لا يثيب على غيره. وقوله: (إلا زانه) ماض من الزينة أي جعله حسنا جميلا (إلا شانه) ماض من الشين، وهو العيب أي جعله قبيحا معيوبا.[٣٦] إن الرِّفق في القول والعمل والسلوك ليس مجرّد خُلُقٍ حسن، بل هو مبدأٌ يورث البركة ويُكسب الأمور

[35] Muḥammad 'Abd Allāh al-Ḍiyā', *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*, 1st ed., al-Muṣannafāt al-Ḥadīthiyyah al-Mu'āṣirah (Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dār al-Salām lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2016), V. 11, P. 350.

[36] Muslim ibn al-Hajjaj, *Minnat Al-Mun'im Fi Sharh Sahih Muslim*, 1st ed., ed. Safi al-Rahman al-Mubarakfuri (Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dar al-Salam for Publishing and Distribution, 1999), V. 4, P. 189.

جمالًا وكمالًا. فبالرِّفق تتيسّر المقاصد وتتحقّق الغايات، ويترتّب عليه من الثواب ما لا يترتّب على العنف، في حين أنّ الشدّة والغلظة تُفسدان الأمور وتُلحِقان بها العيب بعد أن كانت قابلةً للإصلاح. ومن ثَمّ، فإنّ الرِّفق مفتاحُ النجاح وزينةُ الأعمال، أمّا العنف فلا يُفضي إلا إلى التعسير والتقبيح.

يُبرز حديث «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» أهميةَ الرفق بوصفه أساسًا في بناء العلاقات الإنسانية السليمة، ولا سيما العلاقة الزوجية. فالرفق، كما بيّن المباركفوري، يشمل اللين في القول والفعل والسلوك، وهو ما ينسجم مع مفهوم التواصل الإيجابي القائم على التقدير والتعاطف واحترام مشاعر الطرف الآخر. ومن منظور الحديث النبوي، لا يُعدّ الرفق مجرد خلق فردي محمود، بل هو منهج تواصلي يسهم في تجميل الحياة الزوجية وتعزيز المودة والرحمة بين الزوجين، في حين أن العنف اللفظي والغلظة يؤديان إلى تشويه العلاقة وإضعاف أواصرها.

وتفسّر نظرية التواصل الأسري هذه الدلالة من خلال تأكيدها أن جودة العلاقات الأسرية تتشكل عبر أنماط التواصل اليومية بين أفراد الأسرة. فكلما ساد الحوار القائم على الاحترام والدعم العاطفي والتعبير الإيجابي، ارتفع مستوى الثقة والرضا والاستقرار داخل الأسرة. وعليه، فإن الرفق الذي دعا إليه النبي ﷺ يمثل صورة عملية للتواصل التأكيدي؛ إذ يهيئ بيئة تواصلية آمنة يشعر فيها كل من الزوجين بالتقدير والقبول، مما يساعد على إدارة الخلافات بصورة بنّاءة ويحدّ من التوترات التي قد تهدد استقرار الأسرة.

ومن منظور مقاصد الشريعة، تتجلى أهمية التواصل الإيجابي المستند إلى الرفق في كونه وسيلة لتحقيق جملة من المصالح الأسرية؛ فهو يسهم في حفظ النفس من الأذى النفسي والعاطفي، ويحفظ العرض من الإهانة والانتقاص، كما يدعم حفظ النسل من خلال توفير بيئة أسرية مستقرة وصحية لنمو الأبناء. ومن ثمّ، فإن التوجيه النبوي إلى الرفق لا يقتصر على كونه أدبًا أخلاقيًا، بل يمثل آلية مقاصدية تسهم في تحقيق السكن والمودة والرحمة التي جعلها الإسلام من الغايات الكبرى للحياة الزوجية.

الثاني: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - ﷺ -: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» (متفق عليه).[٣٧]

قال العلماء: ومِنَ الصَّدَقاتِ أيضًا: الكَلِمةُ الطَّيِّبةُ، سَواءٌ كانت طَيِّبةً في حَقِّ اللهِ تعالَى، كالتَّسبيحِ والتَّكبيرِ والتَّهليلِ، أو في حَقِّ النَّاسِ، كحُسنِ الخُلُقِ؛ فإنَّها صَدَقةٌ. ومنها أيضًا: كُلُّ خُطوةٍ يَمشيها العَبدُ إلى الصَّلاةِ، سواءٌ بَعُدَتِ المَسافةُ أو قَصُرتْ.[٣٨] إن الإسلام يُوسّع مفهوم الصدقة فلا يقتصر على البذل المادّي، بل يشمل البُعد القولي والسلوكي أيضًا. فالكلمة الطيّبة — سواء كانت في حقّ الله تعالى كالتسبيح والتكبير والتهليل، أم في حقّ الناس كحسن الخُلُق — تُعدّ صدقةً ذات قيمة روحيّة. بل إنّ كلّ خطوة يخطوها العبد إلى الصلاة تُحتسب له صدقة، سواء طالت المسافة أم قصرت. وهذا يدلّ على أنّ الخير في الإسلام مفهومٌ شاملٌ وميسّر، يتيح لكلّ إنسان فرصة التصدّق من خلال لسانه وسلوكه ومسار حياته اليوميّة.

يُبرز حديث «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» المكانة الرفيعة للكلام الحسن في الإسلام، إذ يوسّع مفهوم الصدقة ليشمل البذل المعنوي إلى جانب البذل المادي. ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية من خلال اعتماد الزوجين على الكلمات التي تحمل التقدير، والامتنان، والتشجيع، والدعم العاطفي. فالكلمة الطيبة لا تؤدي وظيفة تواصلية فحسب، بل تمثل عملًا صالحًا ذا قيمة أخلاقية وروحية، يسهم في تعزيز المودة والرحمة التي يقوم عليها البناء الأسري في الإسلام.

وتنسجم هذه الدلالة مع نظرية التواصل الأسري التي تؤكد أن جودة العلاقات الأسرية تتحدد بدرجة كبيرة من خلال طبيعة التواصل اليومي بين أفراد الأسرة. فالتعبير عن التقدير والثناء والاهتمام يخلق مناخًا أسريًا إيجابيًا يعزز الثقة المتبادلة والرضا الزوجي، ويمنح الزوجين شعورًا بالأمان العاطفي والانتماء. ومن ثمّ، فإن الكلمة الطيبة تمثل أحد أهم أشكال التواصل الإيجابي الذي يسهم في تقوية الروابط الزوجية والحد من التوترات والخلافات داخل الأسرة.

---

[37] al-Ḍiyā', *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*, V. 4, P. 485.

[38] الموسوعة الحديثية - شروح الأحاديث - الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ [يعني حديث: كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عليه صَدَقَةٌ، كُلَّ يَومٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ، قالَ: تَعْدِلُ بيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وتُعِينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ... - رواية: أبو هريرة - محدث: محمد جار الله الصعدي - مصدر: النوافح العطرة ,dorar.net" accessed February 12, 2026, https://dorar.net/hadith/sharh/15016.

ومن منظور مقاصد الشريعة، يؤدي التواصل الإيجابي القائم على الكلمة الطيبة دورًا مهمًا في تحقيق المصالح الأسرية وصيانة الضروريات الخمس. فهو يسهم في حفظ النفس من الأذى النفسي الناتج عن الإهانة أو التجريح، ويحفظ العرض من الانتقاص والامتهان، كما يدعم حفظ النسل من خلال توفير بيئة أسرية مستقرة تسودها المودة والاحترام. وبذلك يتجاوز أثر الكلمة الطيبة حدود التهذيب الأخلاقي إلى كونها وسيلة مقاصدية تسهم في تحقيق السكن والاستقرار الأسري، وتدعم استمرارية الحياة الزوجية وفق هدي الشريعة الإسلامية.

الثالث: عن المقدام بن معديكرب قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه» (رواه أبو داود، والتِّرمذيّ، وأحمد، وصحّحه ابن حبَّان والضياء)[39].

قال الخطابي: معناه الحث على التودد والتألف وذلك أنه إذا أخبره أنه يحبه استمال بذلك قلبه واجتلب به وده وفيه أنه إذا علم أنه محب له وواد له قبل نصيحته ولم يرد عليه قوله في عيب إن أخبره به عن نفسه أو سقطة إن كانت منه وإذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن أن يسوء ظنه فيه فلا يقبل منه قوله ويحمل ذلك منه على العداوة والشنآن.[40] إن التصريحَ بالمحبّةِ والتقديرِ بصورةٍ واضحةٍ يُعَدُّ وسيلةً فعّالةً لبناءِ الألفةِ وتعزيزِ الثقةِ بين الناس. فعندما يعلمُ الإنسانُ أنَّه محبوبٌ ومُقَدَّرٌ، يلينُ قلبُه ويتقبّلُ النصيحةَ بصدرٍ رحبٍ، ولا يُسيءُ الظنَّ بالناصح. أمّا في غيابِ التواصلِ القائمِ على المودّة، فقد تُفهمُ الملاحظاتُ والنصائحُ على أنّها عداوةٌ أو انتقاصٌ. وهذا يدلّ على الأهميّةِ البالغةِ للتواصلِ التأكيديّ في حفظِ العلاقاتِ السليمةِ وتحقيقِ الانسجامِ الاجتماعي .

يُبرز حديث «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ» أهمية التعبير الصريح عن المشاعر الإيجابية وعدم الاكتفاء بإضمارها في القلب. فالتوجيه النبوي إلى إظهار المحبة بالكلام يدل على أن التواصل الإيجابي يمثل وسيلة أساسية لبناء الألفة وتعزيز الثقة بين الأفراد. وفي الحياة الزوجية تزداد أهمية هذا المبدأ؛ إذ إن التعبير عن الحب والتقدير والامتنان للزوج أو الزوجة يسهم في ترسيخ المودة والرحمة، ويجعل كل طرف يشعر بقيمته ومكانته داخل الأسرة. كما يشير شرح

[39] al-Ḍiyā', *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*, V. 11, P. 384.
[40] Mawqi' al-Islām Su'āl wa-Jawāb and Muḥammad Ṣāliḥ al-Munajjid, "Al-Qism al-ʿArabī Min Mawqi' (al-Islām, Su'āl Wa-Jawāb)," 2009, V. 4, P. 199., http://www.islamqa.com.

الخطابي إلى أن معرفة الإنسان بمحبة من يخاطبه تجعله أكثر تقبّلًا للنصح وأبعد عن إساءة الظن، وهو ما يعزز استقرار العلاقة الزوجية ويحدّ من أسباب الخلاف.

وتنسجم هذه الدلالة مع نظرية التواصل الأسر التي ترى أن قوة العلاقات الأسرية لا تعتمد على وجود المشاعر الإيجابية فحسب، بل على القدرة على التعبير عنها بصورة واضحة ومستمرة. فالتواصل العاطفي الإيجابي، مثل التصريح بالمحبة والتقدير والدعم، يخلق مناخًا أسريًا قائمًا على الثقة والانفتاح العاطفي، ويعزز شعور الزوجين بالأمان النفسي والانتماء. كما يساعد هذا النمط من التواصل على جعل الملاحظات والنصائح تُفهم في إطار الحرص والرعاية لا في إطار الانتقاد أو العداء، مما يرفع مستوى الرضا الزوجي ويقوي التماسك الأسري.

ومن منظور مقاصد الشريعة، يسهم التواصل الإيجابي القائم على التعبير عن المحبة في تحقيق جملة من المصالح الأسرية؛ فهو يدعم حفظ النفس من خلال تعزيز الاستقرار النفسي والعاطفي للزوجين، ويحفظ العرض بصيانة كرامة كل طرف وإشعاره بالتقدير والاحترام، كما يخدم حفظ النسل عبر توفير بيئة أسرية مستقرة يسودها الحب والثقة. ومن ثمّ، فإن الإفصاح عن المودة الذي أرشد إليه النبي ﷺ لا يُعد مجرد سلوك اجتماعي مستحب، بل يمثل وسيلة مقاصدية تسهم في تحقيق السكن والمودة والرحمة، وترسيخ الاستقرار والاستمرار في الحياة الزوجية.

الرابع: عن عائشة عن النبي - ﷺ - قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» (رواه مسلم)[41].

قال المباركفوري: الرفق هو اللين في القول والفعل والسلوك، والأخذ بالأسهل، وهو ضد العنف. والعنف هو ضد الرفق، فهو الشدة في القول والفعل والسلوك، والأخذ بالأشد، وقوله: (يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) معناه أنه ييسر بالرفق ما لا ييسر بالعنف فيتأتى ويحصل بالرفق ما لا يحصل بالعنف، وقيل: المراد أنه يثيب على الرفق ما لا يثيب على غيره. وقوله: (إلا زانه) ماض من الزينة أي جعله حسنا جميلا (إلا شانه) ماض من الشين، وهو العيب أي جعله قبيحا معيوبا.[42] إن الرِّفق في القول والعمل والسلوك ليس مجرّد خُلُقٍ حسن، بل هو مبدأٌ يورث البركة ويُكسب الأمور

[41] al-Ḍiyā', *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*, V. 11, P. 350.
[42] Muslim ibn al-Hajjaj, *Minnat Al-Mun'im Fi Sharh Sahih Muslim*, V. 4, P. 189.

جمالًا وكمالًا. فبالرِّفق تتيسّر المقاصد وتتحقّق الغايات، ويترتّب عليه من الثواب ما لا يترتّب على العنف، في حين أنّ الشدّة والغلظة تُفسدان الأمور وتُلحِقان بها العيب بعد أن كانت قابلةً للإصلاح. ومن ثَمّ، فإنّ الرِّفق مفتاحُ النجاح وزينةُ الأعمال، أمّا العنف فلا يُفضي إلا إلى التعسير والتقبيح.

يؤكد حديث «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» أن جودة العلاقات الإنسانية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأسلوب التواصل المتبع بين أطرافها. فالرفق في القول والفعل والسلوك يضفي على العلاقة جمالًا واستقرارًا، في حين أن العنف والغلظة يؤديان إلى تشويهها وإضعافها. ومن ثمّ، تتجلى أهمية التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية من خلال اعتماده على اللطف والتقدير والتعاطف عند التعبير عن المشاعر أو معالجة الخلافات، الأمر الذي يجعل العلاقة أكثر قدرة على تحقيق المودة والانسجام التي دعا إليها الإسلام.

وتفسّر نظرية التواصل الأسري هذه الحقيقة من خلال تأكيدها أن الأسرة نظام تواصلي تتحدد درجة استقراره تبعًا لنوعية التفاعلات اليومية بين أفراده. فحين يسود التواصل الإيجابي القائم على الرفق والاحترام المتبادل، تنمو الثقة بين الزوجين ويزداد الشعور بالأمان العاطفي، مما ينعكس على جودة العلاقة واستمراريتها. كما يساعد هذا النمط من التواصل على إدارة المشكلات بصورة بنّاءة، حيث يُطرح الاختلاف بلغة هادئة تحافظ على كرامة الطرفين وتمنع تصاعد النزاعات إلى مستويات تهدد كيان الأسرة.

ومن منظور مقاصد الشريعة، يمثل الرفق في التواصل وسيلة فعالة لتحقيق المصالح الأسرية وصيانة الضروريات الخمس. فهو يسهم في حفظ النفس من الآثار النفسية السلبية الناتجة عن القسوة والإهانة، ويحفظ العرض من الانتقاص والتجريح، كما يدعم حفظ النسل من خلال توفير بيئة أسرية مستقرة يسودها الاحترام والتفاهم. ولذلك فإن التواصل الإيجابي المبني على الرفق لا يُعد مجرد خُلُقٍ محمود، بل هو آلية مقاصدية تسهم في تحقيق السكن والمودة والرحمة، وتعزز استقرار الحياة الزوجية واستمرارها.

الخامس: عن أبي عبد الرحمن قال: خطب علي فقال: يا أيها الناس، أقيموا على أرقائكم الحد، من أحصن منهم ومن لم يحصن، فإن أمة لرسول الله - ﷺ - زنت، فأمرني أن أجلدها فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فذكرت ذلك للنبي - ﷺ - فقال: «أحسنت» (رواه مسلم)[43].

يُظهر حديث «أَحْسَنْتَ» الذي قاله النبي ﷺ لعليٍّ رضي الله عنه أهميةَ التقدير اللفظي والاعتراف بالاجتهاد الصحيح في بناء العلاقات الإنسانية السليمة. فعلى الرغم من أن عليًّا تصرف باجتهاده مراعاةً لحالة الأمة التي كانت حديثة عهد بالنفاس، لم يكتفِ النبي ﷺ بإقرار فعله ضمنًا، بل عبّر عن ذلك صراحةً بكلمةٍ موجزة تحمل معاني الثناء والتأييد. ومن منظور الحديث النبوي، يكشف هذا الموقف أن التواصل الإيجابي لا يقتصر على تجنب الإساءة، بل يشمل أيضًا إظهار التقدير والاعتراف بالجهود الإيجابية للطرف الآخر. وفي الحياة الزوجية، يسهم هذا النوع من التواصل في تعزيز الثقة المتبادلة، وتقوية مشاعر التقدير، وترسيخ الاحترام بين الزوجين.

وتؤكد نظرية التواصل الأسري أن الأسرة الناجحة تُبنى على أنماط تواصل تُشعر أفرادها بالتقدير والقبول والانتماء. فالتعبيرات الإيجابية، مثل الثناء على الجهود، والاعتراف بالإنجازات، وإظهار الامتنان، تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز الرضا الزوجي والاستقرار العاطفي. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى قول النبي ﷺ «أحسنت» بوصفه نموذجًا عمليًا للتواصل التأكيدي الذي يدعم الهوية الإيجابية للطرف الآخر ويشجعه على الاستمرار في السلوك الحسن. كما أن التقدير اللفظي داخل الأسرة يساعد على تقبل الملاحظات والنقاشات المستقبلية بروح من الثقة والتفاهم، ويحدّ من المشاعر السلبية الناتجة عن النقد المستمر أو التجاهل العاطفي.

ومن منظور مقاصد الشريعة، يحقق التواصل الإيجابي القائم على التقدير والاعتراف بالجهود جملةً من المصالح الأسرية المهمة. فهو يسهم في حفظ النفس من الإحباط والضغوط النفسية الناتجة عن التهميش أو عدم التقدير، ويحفظ العرض من الانتقاص والتحقير، كما يدعم حفظ النسل من خلال إيجاد بيئة أسرية مستقرة يسودها الاحترام والتشجيع المتبادل. ولذلك فإن الثناء المشروع والتقدير الصادق بين الزوجين لا يُعدان مجرد سلوكيات اجتماعية

[43] al-Ḍiyā', *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*, V. 6, P. 524.

مستحبة، بل يمثلان وسيلة مقاصدية لتعزيز السكن والمودة والرحمة داخل الأسرة، وتحقيق الاستقرار الذي تسعى إليه الشريعة الإسلامية في الحياة الزوجية.

ث. الخاتمة

تَتَجَلَّى أَهَمِّيَّةُ التواصل الإيجابي فِي الزَّوَاجِ بِوَصْفِهِ وَسِيلَةً إِسْتِرَاتِيجِيَّةً لِتَحْقِيقِ مَقَاصِدِ الشَّرِيعَةِ فِي مُؤَسَّسَةِ الْأُسْرَةِ. فَالتواصل الإيجابي—الَّذِي يَقُومُ عَلَى التَّقْدِيرِ، وَالتَّعَاطُفِ، وَالْمُصَادَقَةِ عَلَى الْمَشَاعِرِ، وَتَقْدِيمِ النَّقْدِ بِأُسْلُوبٍ لَطِيفٍ—يُمَثِّلُ تَرْجَمَةً عَمَلِيَّةً لِمَبْدَأَيْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَالْمُعَاشَرَةِ بِالْمَعْرُوفِ. وَفِي إِطَارِ الْمَقَاصِدِ، يَعْمَلُ هَذَا التَّوَاصُلُ وَسِيلَةً تَحْفَظُ الْمَصْلَحَةَ وَتَدْرَأُ الْمَفْسَدَةَ فِي الْعَلَاقَةِ الزَّوْجِيَّةِ. وَبِالْجَوْهَرِ، يُسْهِمُ التواصل الإيجابي فِي حِفْظِ الضَّرُورِيَّاتِ الْخَمْسِ؛ إِذْ يَصُونُ حِفْظَ الدِّينِ بِتَهْيِئَةِ بِيئَةٍ رُوحِيَّةٍ دَاعِمَةٍ، وَيَحْفَظُ حِفْظَ النَّفْسِ بِمَنْعِ الْعُنْفِ اللَّفْظِيِّ وَالضُّغُوطِ النَّفْسِيَّةِ، وَيُعَزِّزُ حِفْظَ النَّسْلِ بِتَكْوِينِ نِظَامٍ أُسَرِيٍّ صِحِّيٍّ لِنُمُوِّ الطِّفْلِ، وَيَرْعَى حِفْظَ الْعِرْضِ بِصِيَانَةِ كَرَامَةِ الزَّوْجَيْنِ، وَيَدْعَمُ حِفْظَ الْعَقْلِ بِالْحِوَارِ الْعَقْلَانِيِّ وَحَلِّ النِّزَاعَاتِ بِطَرِيقَةٍ بَنَّاءَةٍ. وَعَلَيْهِ، فَالتواصل الإيجابي لَيْسَ مُجَرَّدَ أَخْلَاقِيَّاتٍ بَيْنِيَّةٍ، بَلْ هُوَ أَدَاةٌ مِعْيَارِيَّةٌ وَاجْتِمَاعِيَّةٌ تَدْعَمُ مَنَاعَةَ الْأُسْرَةِ. وَبِمَا أَنَّ الْأُسْرَةَ هِيَ أَسَاسُ الْمُجْتَمَعِ، فَإِنَّ تَعْزِيزَ أَنْمَاطِ التواصل الإيجابي لَهُ آثَارٌ مُبَاشِرَةٌ عَلَى الِاسْتِقْرَارِ الِاجْتِمَاعِيِّ بِمَعْنَاهُ الْأَوْسَعِ.

تتجلّى أهميةُ التواصل الإيجابي في الحياة الزوجية من منظور الحديث النبوي في كونه وسيلةً أساسيةً لترسيخ المودّة والرحمة وتحقيق الاستقرار الأسري. فقد أرشدت السنّة النبوية إلى جملةٍ من الممارسات التواصلية الإيجابية، كالرفق في القول والسلوك، واستعمال الكلمة الطيبة، والتعبير الصريح عن المحبة، وتقديم الثناء والتقدير للآخرين، وهي جميعًا تمثل صورًا عمليةً للتواصل التأكيدي. وتكشف هذه التوجيهات النبوية أن نجاح العلاقة الزوجية لا يقوم على الوفاء بالحقوق والواجبات المادية فحسب، بل يعتمد كذلك على جودة التفاعل العاطفي واللفظي بين الزوجين. فالتواصل القائم على اللطف والاحترام والتقدير يعزز الثقة المتبادلة، ويخفف من حدة الخلافات، ويهيئ بيئة أسرية يسودها الأمان النفسي والتفاهم. ومن ثمّ، فإن التواصل الإيجابي في ضوء الحديث النبوي ليس مجرد سلوك أخلاقي مستحب، بل هو منهج تربوي وعلائقي يسهم في حفظ كيان الأسرة واستدامة السكن والمودة والرحمة التي جعلها الإسلام من المقاصد الكبرى للزواج.

ج. المراجع

Afifi, Subhan, and Irwan Nuryana Kurniawan. "Ragam Komunikasi Verbal Dalam Al-Qur'an." *Jurnal Komunikasi* 15, no. 2 (April 2021): 153–70. https://doi.org/10.20885/komunikasi.vol15.iss2.art6.

Ali, Maheen Abid, and Sadia Saleem. "Family Communication and Marital Satisfaction: A Mediating Role of Emotion Regulation." *Rawal Medical Journal* 47, no. 3 (2022): 679–82.

Anadhi, Muhammad Iqbal, and Muhammad Yassir. " استراتيجيات الأزواج في علاقات الزواج عن بعد في بناء أسرة ربّانية من منظور مقاصد الشريعة: دراسة حالة الطلاب الإندونيسيين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة." *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 200–217.

Arianty, Agista Rissa. "Words of Affirmation Di Lingkungan Kerja: Efektivitas Komunikasi Apresiatif Humas Terhadap Motivasi Karyawan." *KOMUNIKOLOGI: Jurnal Ilmiah Ilmu Komunikasi* 22, no. 02 (2025). https://doi.org/https://doi.org/10.47007/jkomu.v22i02.1624.

Azungah, Theophilus. "Qualitative Research: Deductive and Inductive Approaches to Data Analysis." *Qualitative Research Journal* 18, no. 4 (November 2018): 383–400. https://doi.org/10.1108/QRJ-D-18-00035.

Bakhtiari, Afsaneh, Fatemeh Kashefi, Hajar Pasha, Fatemeh Nasiri-Amiri, Fatemeh Bakouei, and Elnaz Saffari. "Role of Family Communication Patterns as Predictors of Behavioral Health among Students of Public Universities in North of Iran." *Journal of Education and Health Promotion* 13, no. 1 (March 2024). https://doi.org/10.4103/jehp.jehp_1406_23.

Beiranvand, Nader Karimi, Shir Mohammad Alipour Abdali, and Yadollah Maleki. *Semantic Analysis of "Al-Qawl" in the Qur'an and the Role of Desirable Sayings in Social Communication*. 2025. https://doi.org/https://doi.org/10.22034/arq.2025.216760.

Birditt, Kira S., Edna Brown, Terri L. Orbuch, and Jessica M. McIlvane. "Marital Conflict Behaviors and Implications for Divorce Over 16 Years." *Journal of Marriage and Family* 72, no. 5 (October 2010): 1188–204. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2010.00758.x.

Cheong, He-in, Agnieszka Lyons, Robert Houghton, and Arnab Majumdar. "Secondary Qualitative Research Methodology Using Online Data within the Context of Social Sciences." *International Journal of Qualitative Methods* 22 (May 2023). https://doi.org/10.1177/16094069231180160.

Deni Irawan and Muhammad Rizki Febrian. "KONSEP PEMAHAMAN AGAMA ISLAM TERHADAP KECERDASAN EMOSIONAL ANAK." *Al-Majaalis : Jurnal Dirasat Islamiyah* 7, no. 2 (May 2020): 103–61. https://doi.org/10.37397/almajaalis.v7i2.141.

Ḍiyā', Muḥammad 'Abd Allāh al-. *al-Jāmi' al-Kāmil fī al-Ḥadīth al-Ṣaḥīḥ al-Shāmil al-Murattab 'alā Abwāb al-Fiqh*. 1st ed. al-Muṣannafāt al-Ḥadīthiyyah al-Mu'āṣirah. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dār al-Salām lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2016.

dorar.net. " الموسوعة الحديثية - شروح الأحاديث - الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ [يعني حديث: كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عليه صَدَقَةٌ، كُلَّ يَومٍ تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ، قالَ: تَعْدِلُ بيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وتُعِينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ... - رواية: أبو هريرة - محدث: محمد جار الله الصعدي - مصدر: النوافح العطرة." Accessed February 12, 2026. https://dorar.net/hadith/sharh/15016.

Fadhilah, Nur, Siti Masruchah, Mazro'atus Sa'adah, Nuril Hidayati, and Hamadah Ashfiya. "Negotiating Islamic Marriage Values in the Digital Age: An Analysis of Generation Z Muslims through the Lens of Maqashid al-Usrah." *Ulul Albab: Jurnal Studi Dan Penelitian Hukum Islam* 9, no. 1 (November 2025): 17. https://doi.org/10.30659/jua.v9i1.48228.

Halimatussyadiah, Heni, Farid Dwi Andrian, Sulaeman, and Qalbia. "HARMONI KELUARGA: INTEGRASI KASIH SAYANG, KOMUNIKASI EFEKTIF, DAN KESEIMBANGAN HIDUP DALAM PERSPEKTIF ISLAM DAN PSIKOLOGI KELUARGA." *Familia: Jurnal Hukum Keluarga* 5, no. 1 (June 2024): 37–53. https://doi.org/10.24239/familia.v5i1.213.

Husain, Waqar, Ammara Faheem, and Aden Zaheer. "Love, Sex, Respect, and Physical Attractiveness in Marital Satisfaction and Remarriage: A Comparison Between Monogamous and Polygynous Marriages." *Interpersona: An International Journal on Personal Relationships* 18, no. 2 (May 2024). https://doi.org/10.5964/ijpr.11759.

Husaini, Akhmad, Muhammad Yassir, and Muchammad Chanif Setiawan. "DAMPAK IMPOTENSI TERHADAP STABILITAS RUMAH TANGGA DALAM PERSPEKTIF HUKUM ISLAM: STUDI KASUS NO. 18/PDT.G/2022/PA.KP." *Al-Majaalis : Jurnal Dirasat Islamiyah* 12, no. 2 (May 2025): 273–97. https://doi.org/10.37397/al-majaalis.v12i2.882.

Jabali, Oqab, Bilal Hamamra, and Fayez Mahamid. "Modern Relationships and Social Media: Exploring the Digital Dynamics of Husband–Wife Interactions." *Humanities and Social Sciences Communications* 11, no. 1 (December 2024): 1727. https://doi.org/10.1057/s41599-024-04289-3.

Jardine, Brittany B., Sarah Vannier, and Daniel Voyer. "Emotional Intelligence and Romantic Relationship Satisfaction: A Systematic Review and Meta-Analysis." *Personality and Individual Differences* 196 (October 2022): 111713. https://doi.org/10.1016/j.paid.2022.111713.

Javal, Ivan, and Bayu Kasa Pranata. " تأثير البيئة السكنية الإسلامية على انسجام الأسرة في تجمع جابون ليستاري السكني لاهات، سومطرة الجنوبية." *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 122–45.

Kılıçarslan, Suat, and İzzet Parmaksız. "The Mediator Role of Effective Communication Skills on the Relationship between Phubbing Tendencies and Marriage Satisfaction in Married Individuals." *Computers in Human Behavior* 147 (October 2023): 107863. https://doi.org/10.1016/j.chb.2023.107863.

Lensa, Hendri Waluyo, Marwan Mas'ud, and Teguh Dwi Prayoga. "Preventing Cyber Espionage for Social Security Stability." *FiTUA: JURNAL STUDI ISLAM* 7, no. 1 (June 2026): 122–34. https://doi.org/10.47625/fitua.v7i1.1314.

Mahmudi, Zaenul, and Khalimatus Sa'diyah. "The Minimum of Marriageable Age in Maqāsid Al-Sharia and Psychological Perspectives:" *Proceedings of the 1st International Conference on Recent Innovations*, 2018, 1189–95. https://doi.org/10.5220/0009924711891195.

Mahoney, Annette, and Annmarie Cano. "Introduction to the Special Section on Religion and Spirituality in Family Life: Delving into Relational Spirituality for Couples." *Journal of Family Psychology* 28, no. 5 (2014): 583–86. https://doi.org/10.1037/fam0000030.

Mahoney, Annette, Jay R. Chinn, and James S. McGraw. "Positive Psychology and Religiousness/Spirituality in the Context of Couples and Families." In *Handbook of Positive Psychology, Religion, and Spirituality*, edited by Edward B. Davis, Everett L. Worthington, and Sarah A. Schnitker, 445–59. Cham: Springer International Publishing, 2023. https://doi.org/10.1007/978-3-031-10274-5_28.

Marakeby, Muhammad al-. "Regrounding Maqāṣid Al-Sharīʿa, the Quranic Semantics and Foundation of Human Common Good, Written by Mohamed El-Tahir El-Mesawi." *Journal of Islamic Ethics* 1, no. aop (2025): 1–5.

Mas' ud, Marwan, Emha Hasan Nashrulloh Asy'ari, Isnain La Harisi, and Muhammad Arceri. "بولتيرآبند في منظور فقه النكاح الإسلامي." *An-Nikah: Jurnal Pernikahan Islam* 1, no. 2 (2026): 146–60.

Mas' ud, Marwan, Catur Maulana Ihcsan, Muhammad Fadhil, and Teguh Dwi Prayoga. "Reconceptualizing the Sakinah Family as a Preventive Framework Against Violence in Pesantren: A Hadith and Maqāṣid al-Sharīʿah Analysis." *Al-Usariyah: Jurnal Hukum Keluarga Islam* 4, no. 2 (2026): 157–81. https://doi.org/https://doi.org/10.37397/al-usariyah.v4i2.1347.

Mas' ud, Marwan, Hendri Waluyo Lensa, Arya Bima Setia Laksana, and Syaiful Maarif. "أهمية الوعي بالآخرة في تحقيق استقرار الأمن الأسري في ضوء الحديث النبوي (دراسة موضوعية من خلال أحاديث الصحيحين)." *Tahdis: Jurnal Kajian Ilmu Al-Hadis* 17, no. 01 (2026). https://doi.org/https://doi.org/10.24252/tahdis.v17i01.62670.

Mas' ud, Marwan, Nur Anisa Rizqi, and others. "تحليل الرواة المحكوم عليهم بالمطروح في كتاب ميزان الاعتدال للذهبي (دراسة استقرائية مقارنة): An Analysis of Narrators Judged as Maṭrūḥ in al-Dhahabī's Mīzān al-Iʿtidāl (A Comparative Inductive Study)." *Ulūm Al-Sunnah* 4, no. 01 (2026): 01–11. https://doi.org/https://doi.org/10.5281/zenodo.19652544.

Mas' ud, Marwan, Bisri Tujang, Muhammad Fadhil, and Teguh Dwi Prayoga. "تحليل الرواة الذين حُكِمَ عليهم بالمطروح في كتاب سير أعلام النبلاء (دراسة استقرائية مقارنة)." *AL-ATSAR: Jurnal Ilmu Hadits* 4, no. 1 (2026). https://doi.org/https://doi.org/10.37397/al-atsarjurnalilmuhadits.v4i1.1365.

Mas'ud, Marwan. " تخريج خمسةأحاديث من أوائل باب فضيلة الرمي من كتاب" لباب الحديث" للإمام عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي." PhD Thesis, Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember, 2021.

Mas'ud, Marwan, Nandang Husni Azizi, Nur Anisa Rizqi, Teguh Dwi Prayoga, and Fachrul Aziz Alhamdani. " أهمية التواصل التعزيزي في تعليم اللغة العربية في ضوء الحديث النبوي ومقاصد الشريعة: Urgensi Komunikasi Afirmatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Perspektif Hadis Nabi Dan Maqaṣid al-Syari'ah." *AR-RIYADH : Jurnal Pendidikan Dan Bahasa Arab* 2, no. 1 (June 2026): 74–93.

Mas'ud, Marwan, Ahyat Habibi, Viko Prayogha, and Teguh Dwi Prayoga. " عقلية النموية وأنماط تربية الأطفال: دراسة تحليلية في منظور الحديث الشريف ومقاصد الشريعة." *Al-Mawaddah: Jurnal Hukum dan Ekonomi Keluarga Islam* 2, no. 1 (June 2026): 53–77.

Mas'ud, Marwan, Budi Ichwayudi, Catur Maulana Ihcsan, Dimas Hutomo Putra, and Teguh Dwi Prayoga. "RHETORIC AND BELIEF: AN ANALYSIS OF MUHAMMAD YAHYA WALONI'S DA'WAH (A YOUTUBE STUDY)." *Alhaqiqa: Jurnal Komunikasi Dan Penyiaran Islam* 7, no. 2 (September 2026): 72–82. https://doi.org/10.36915/alhaqiqa.v7i2.550.

Mas'ud, Marwan, Hendri Waluyo Lensa, Nur Anisa Rizqi, and Teguh Dwi Prayoga. "Illicit Trade Prevention in Prophetic Hadith::" *El Nubuwwah Jurnal Studi Hadis* 4, no. 1 (July 2026): 94–120. https://doi.org/10.19105/elnubuwwah.v4i1.24520.

Mas'ud, Marwan Mas'ud, Muhammad Fahrurrozi, Nur Anisa Rizqi, Fachrul Aziz Alhamdani, and Teguh Dwi Prayoga. "EFFORTS TO COUNTER COGNITIVE COLONIALISM FROM THE PERSPECTIVE OF ḤADĪTH AND MAQĀṢID AL-SHARĪʿAH: ITS IMPLICATIONS FOR SOCIAL STABILITY." *AL-HIKMAH* 2, no. 1 (June 2026): 01–26.

Mas'ud, Marwan, Roy Grafika Penataran, and Dimas Hutomo Putra. "The Urgency of Preventing Online Gambling in Realizing Family Security Stability in the Perspective of the Prophetic Hadith (A Thematic Study Based on the Hadiths in al-Kutub al-Sittah): A Thematic Study Based on the Hadiths in Al-Kutub al-Sittah." *As-Sunnah: Jurnal Ilmu Dirayah* 1, no. 2 (March 2026): 25–48.

Mas'ud, Marwan, Roy Grafika Penataran, Nur Anisa Rizqi, Fachrul Aziz Alhamdani, and Teguh Dwi Prayoga. " تحليل الرواة المحكوم عليهم بـ"كان يعد من الأبدال" في كتاب ميزان الاعتدال للذهبي (دراسة استقرائية مقارنة)." *Al-Khabar: Jurnal Ilmu Riwayah* 2, no. 1 (2026): 42–71.

Mas'ud, Marwan, and Lilik Ibadur Rohman. "The Influence of Ibn Al-Qayyim on al-Sakhawi's HadithThought: An Analytical Study of Fath al-Mughith through the Theory of Intellectual Influence." *Jurnal Usuluddin* 54, no. 1 (June 2026): 207–30. https://doi.org/10.22452/usuluddin.vol54no1.8.

Mas'ud, Marwan, Muhammad Syarifudin, and Teguh Dwi Prayoga. "Deconstruction of Qaṭʿī Law: A Critical Analysis of Hermeneutical Legal Conclusions That Contradict the Ijmāʿ." *IJUS | International Journal of Umranic Studies* 9, no. 2 (July 2026). https://unissa.edu.bn/journal/index.php/ijus/article/view/1633.

Mas'ud, Marwan, Muhammad Yassir, and Nur Anisa Rizqi. *Strengthening the Teaching of Islamic History through the Arabic Language from the Perspective of the Qur'ān, Ḥadīth, and Maqāṣid al-Sharī'ah*. 8 (2026).

Mawqi' al-Islām Su'āl wa-Jawāb, and Muḥammad Ṣāliḥ al-Munajjid. "Al-Qism al-ʿArabī Min Mawqi' (al-Islām, Su'āl Wa-Jawāb)." 2009. http://www.islamqa.com.

Mohadi, Mawloud. "NORMATIVE ISLAMIC CONCEPTUALIZATIONS OF FAMILIES AND KINSHIP THROUGH MAQASID PERSPECTIVES: A COMPREHENSIVE LITERATURE STUDY." *Malaysian Journal of Syariah and Law* 11, no. 2 (December 2023): 290–309. https://doi.org/10.33102/mjsl.vol11no2.459.

Mohajan, Haradhan Kumar. "Qualitative Research Methodology in Social Sciences and Related Subjects." *Journal of Economic Development, Environment and People* 7, no. 1 (2018): 23–48.

Muhtadin, Sabilul, Abd.Muthalib, Marwan Mas'ud, Muhammad Yassir, and Riyan Maulana Sidiq. "INTEGRATING ISLAMIC LEGAL LITERACY AND FAMILY SUPPORT IN SHAPING MARRIAGE READINESS: A STRUCTURAL EQUATION MODELING APPROACH: Integrasi Literasi Hukum Islam Dan Dukungan Keluarga Dalam Membentuk Kesiapan Menikah: Pendekatan Model Persamaan Struktural." *Jurnal Ilmu Keluarga Dan Konsumen* 19, no. 1 (June 2026): 15–26. https://doi.org/10.24156/jikk.2026.19.1.15.

Muslim ibn al-Hajjaj. *Minnat Al-Mun'im Fi Sharh Sahih Muslim*. 1st ed. Edited by Safi al-Rahman al-Mubarakfuri. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Dar al-Salam for Publishing and Distribution, 1999.

Nasrulloh, Emha Hasan, Marwan Mas' ud, and Taqy Kanz Harsaputra. *THE CONCEPT OF FORGIVENESS IN THE QUR'AN: A QUR'ANIC APPROACH TO MENTAL HEALTH*. (2025), n.d.

Norman, Nurul Ain, and Mohammad Eisa Ruhullah. "Exploring the Ethical Dimensions of Fiqh: The Role of The Soul in Achieving Maqasid Al-Shari'ah. Al-Shajarah: Journal of the International Institute of Islamic Thought and Civilization (ISTAC), 29 (1), 47–77." 2024. https://doi.org/10.31436/shajarah.v29i1.1827.

Orfan, Sayeed Naqibullah, Abdul Qawi Noori, and Sayeed Asif Akramy. "Afghan EFL Instructors' Perceptions of English Textbooks." *Heliyon* 7, no. 11 (November 2021): e08340. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08340.

Pranata, Bayu Kasa, Samsul Huda, Marwan Mas'ud, and Figo Muhammad Rizkiano. "Pengaruh Pemahaman Akidah Terhadap Pendidikan Anak Dalam Keluarga Muslim Di Kecamatan Jelbuk, Jember." *Jurnal Al-Fawa'id: Jurnal Agama Dan Bahasa* 16, no. 1 (2026): 121–39. https://doi.org/https://doi.org/10.54214/alfawaid.Vol16.Iss1.922.

Puspitarini, Dwi, I. Nyoman Sudana Degeng, Henry Praherdhiono, and Nunung Suryati. "Humanistic Pesantren: Systematic Literature Review and Bibliometric Visualization Analysis on Character, Moral, and Ethical Values." *Pertanika Journal of Social*

Sciences and Humanities 31, no. 2 (April 2023): 465–90. https://doi.org/10.47836/pjssh.31.2.01.

Rimanto, Afriadi Bin Sanusi, and Sumarni. "Sexual Violence Against Women in the Family: Prevention Efforts Through a Multidisciplinary Approach (Mubadalah)." *Journal of Islamic Mubadalah*, June 8, 2025, 81–96. https://doi.org/10.70992/1s25sf96.

Rohman, Thofiqur, Ulul Huda, and Hartono Hartono. "Methodology of Hadith Research: The Study of Hadith Criticism." *Journal of Hadith Studies* 2, no. 1 (June 2020): 73–84. https://doi.org/10.32506/johs.v2i1.26.

Satıcı, Seydi Ahmet, Fatma Betül Yılmaz, Zahide Gül Karaağaç, and Sinan Okur. "From Childhood Psychological Maltreatment to Fear of Happiness: Exploring the Serial Mediation of External Shame and Family Communication." *Children and Youth Services Review* 157 (February 2024): 107425. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2023.107425.

Shujja, Sultan, Guy Bodenmann, Ashley K. Randall, Adnan Adil, and Farah Malik. "Dyadic Coping, Dyadic Coping Based Gratitude (DC-G), and Relationship Satisfaction in Pakistani Couples." *The Spanish Journal of Psychology* 25 (2022): e31. https://doi.org/10.1017/SJP.2022.28.

Tajedini, Oranus, Ali Akbar Khasseh, Mahin Afzali, and Ali Sadatmoosavi. "How to Increase the Loyalty of Public Library Users? A Qualitative Study." *Journal of Librarianship and Information Science* 52, no. 2 (July 2019): 317–30. https://doi.org/10.1177/0961000619856081.

Young, Gracynn, and Virgil Zeigler-Hill. "The Dual-Pathway Model of Respect in Romantic Relationships." *Sexes* 5, no. 3 (August 2024): 317–34. https://doi.org/10.3390/sexes5030024.

Yuliana, Yuliana, and Anil Hukmah. "Strategi Komunikasi Dalam Penguatan Afirmasi Positif Untuk Membangkitkan Kesadaran Anak-Anak Di Sikola Mangkasara." *Jurnal Komunikasi Dan Organisasi (J-KO)* 1, no. 2 (May 2021): 92–101. https://doi.org/10.26618/jko.v1i2.5246.

Zaprulkhan, Zaprulkhan. "Maqāṣid Al-Shariah in the Contemporary Islamic Legal Discourse: Perspective of Jasser Auda." *Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan* 26, no. 2 (December 2018): 445. https://doi.org/10.21580/ws.26.2.3231.

Zemp, Martina, Shichen Fang, and Matthew D. Johnson. "Family Shapes Child Development: The Role of Codevelopmental Trajectories of Interparental Conflict and Emotional Warmth for Children's Longitudinal Development of Internalizing and Externalizing Problems." *Development and Psychopathology* 37, no. 4 (October 2025): 1971–84. https://doi.org/10.1017/S0954579424001524.